الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة

تؤدي المرأة دوراً متميزاً في تطور المجتمعات الإنسانية، ويأتي رقي الأمم من خلال المكانة التي توليها المرأة لأبنائها على وجه الخصوص، وقد وجد أن صورة المرأة في وسائل الإعلام قد قدمت بصور وأنماط متعددة تراوحت بين مستويات من الايجابية والسلبية، وبقراءة متأنية لما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة سيعطي انطباعًا أوليًا عن وجود إشكالية مهمة على الصعيدين الاجتماعي والإنساني الأمر الذي يستحق البحث والاستقصاء.

لقد أصبح الاهتمام بموضوع المرأة مسألة أساسية في المعالجات الاجتماعية الإنسانية وباتت الشغل الشاغل للمرأة ومنظماتها ولقادة الدول والمجتمعات وللمختصين والمربين والمصلحين على اختلاف مدارسهم المادية والروحية حيث الشعور السائد بين طبقات المجتمع كافة بأن المرأة ما تزال أسيرة الأفكار التي تصادر دورها .

وقد مارست وسائل الإعلام المختلفة دورًا بعيداً وواضحاً في تجسيد هذه الظاهرة من خلال تقديمها لصورة المرأة المستلبة أو السلعية أو الخانعة، فالخوض في كيفية تقديم صورة المرأة وأسلوب تناولها في وسائل الإعلام الأردنية قد يكشف عن الأهداف التي تسعى وسائل الإعلام بشكل مباشر أو غير مباشر لتثبيته في الواقع ليقرأ درجة تميزه وصور وأساليب ما تنتجه كثير من الأدوات الإعلامية في معالجة مشكلات المرأة المختلفة.

إن الإعلانات عندما تتجاهل قواعد عملها الأساسية فإنها تغرس أنماطاً جديدة من السلوك في حياة المستهلكين، فلا يعود الحصول على وظيفة مرهوناً بالمهارات وتطوير الذات بل باستخدام ما تبثه الإعلانات من سلع يتم الترويج لها بأسلوب لافت يسعى فيه المعلن للتأثير على سلوك المستهلك الشرائي بمختلف الأساليب التي يبتدعها. (صادق،٢٠١٢، ص ١٥)